

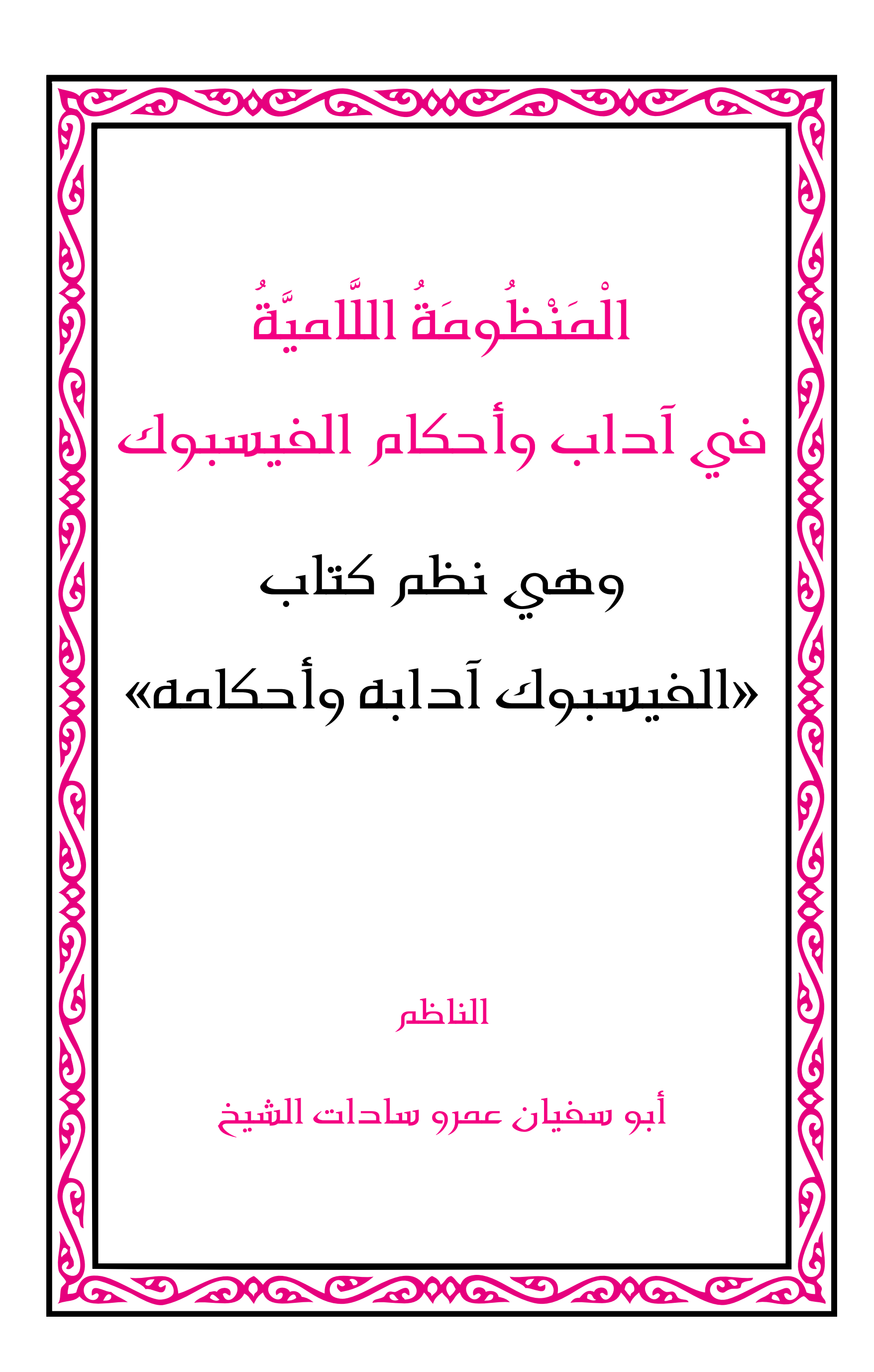








00201019988811 - 00201150877724
00201019988811
Sabergalal2013@gmail.com
facebook.com/profile.php?id=100006873252626



الْمَنْظُومَةُ اللَّامِيَّةُ

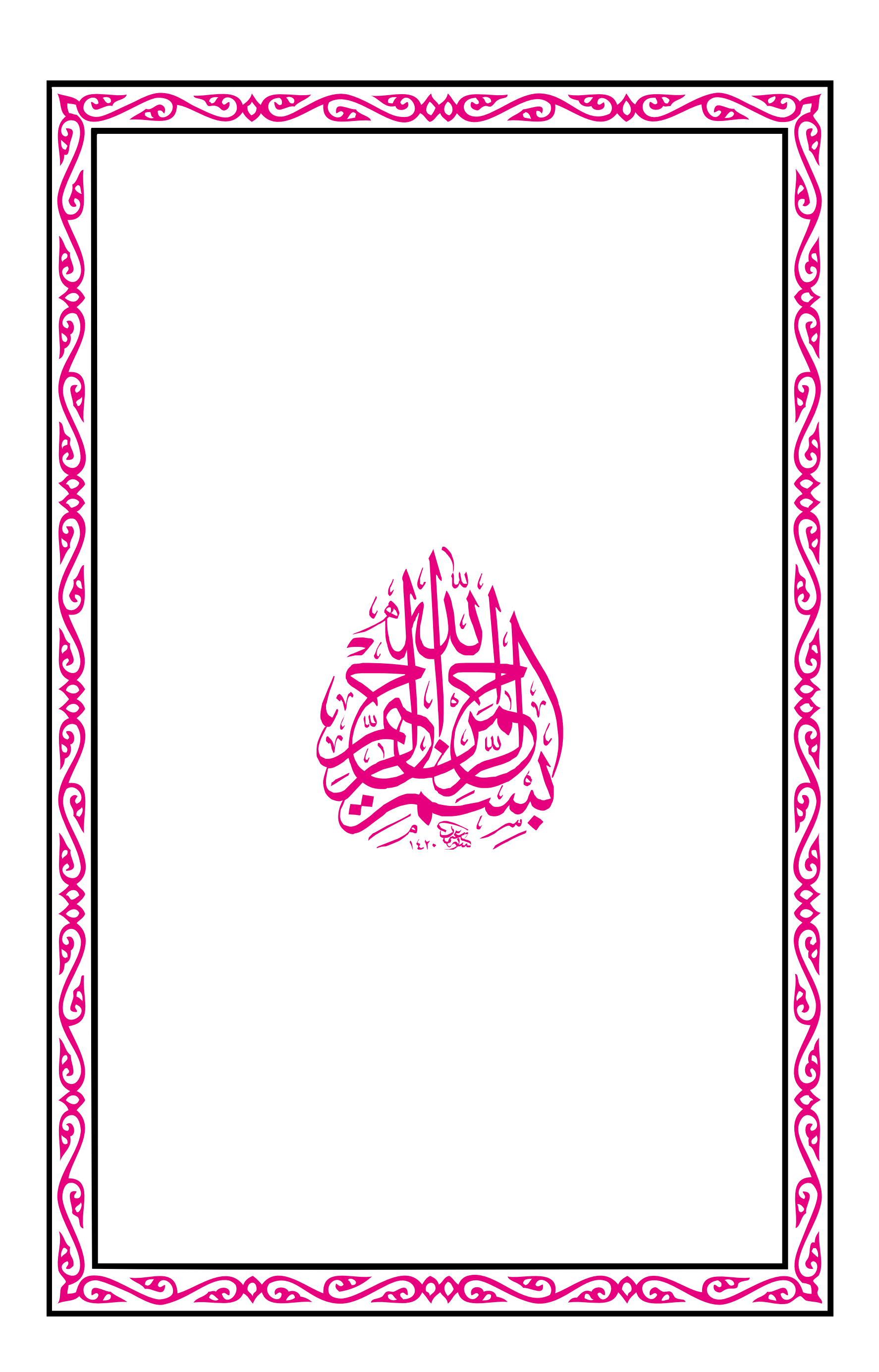
في آداب وأحكام الفيسبوك

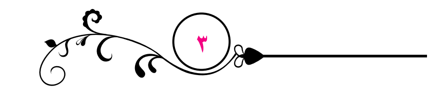
وهي نظم كتاب

«الفيسبوك آدابه وأحكامه»

الناظم

أبو سفيان عمرو سادات الشيخ


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ، وَأَعِنْ يا كَرِيمُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَضِّلِ أَوَّلًا، وَآخِرًا، ثُمَّ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ، أَمَّا بَعْدُ،

فَهَذَا النَّظْمُ أُهْدِيْهِ إِهْدَاءً خَاصًّا إِلَىٰ أَخِيْ النَّبِيْلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مُحمَّد شَوْقِيٍ الأَزْهَرِيِّ وَفَّقَهُ الرَّبُّ الوَلِيُّ، وَكَانَ جَوابًا عَلَىٰ طَلَبٍ كَرِيمٍ، مَشْفوعٍ بِخُلُقٍ فاضِلٍ، فَلا أَمْلِكُ إِلّا إِجَابَتَهُ، لا سِيَّمَا أَنَّ هَذَا مِمَّا أَشْرُفُ بِهِ!.

وَعَلَىٰ كُلٍّ، فَلَيْسَ لِيَ مِنَ الْأَمْرِ إِلّا النَّظْمُ فَقَطْ، وَرَصِّ الْحُروفِ وَالنُّقَطِ، وَيَبْقَىٰ الْفَضْلُ مَذْخُورًا لِأَهْلِهِ وَذَوِيْهِ!.



مُقَدِّمَةٌ

أَبْــدَأُ بِاسْــمِ اللهِ رَبِّــيْ أَوَّلا … أَنَّــا لَــهُ، ثُــمَّ إِلَيْــهِ مَــوْئِلا!

مُصَــلِّيًا مُسَــلِّمًا دَوْمًــا عَلَــىٰ … مُحَمَّــدٍ، وَآلِــهِ ذَوِيْ الْعُــلا!

وَبَعْــدُ ذِيْ مَنْظومَــةٌ نَظَمْتُهــا! … أَرْجُـوْ بِهـا رِضَـاهُ جَـلَّ وَعَـلا!

وَأَصْــلُهُ سِــفْرٌ بَــدِيْعٌ مَــاتِعٌ … جَا لِابْنِ شَوْقِيِ الْأَزْهَرِيِّ، مُفْضِلا!





تَمْهِيدٌ

اعْلَمْ -هُدِيتَ- أَنَّ كُلَّ جِدَّةٍ ... تَجِدْ لَهَا فِيْ شَرْعِنَا حُكْمًا جَلَىٰ!

وَالْحُكْمُ: وَاجِبٌ، وَنَدْبٌ، جَائِزٌ ... مَكْرُوهٌ، أَوْ مُحَرَّمٌ، فَلْتَسْأَلَا

وَالشَّيْءُ إِنْ يَحْوِيْ انْتِفَاعًا مَعْ ضَرَرْ ... فَاحْكُمْ لِغَالِبٍ، وَذَا قَوْلُ المَلَا

وَالشَّيْءُ وَاحِدٌ، وَخُلْفٌ حُكْمُهُ ... فَالضُّرَّ حَرِّمْ، وَانْتِفَاعًا حَلِّلَا

وَدِيْنُنَا تَمَّتْ بِهِ الْأَخْلَاقُ؛ بَلْ ... يَعْلُوْ عَلَيْهَا بِاقْتِدَارٍ مَنْزِلَا!





الْفَصْلُ الْأَوَّلُ
الْآدَابُ الْعَامَّةُ لِلْفِيْسْبُوك

فَاحْرِصْ عَلىٰ آدَابِ شَرْعٍ مُصْلِحٍ فِيْ «الْفِيسِ»،أَوْ فِيْ غَيْرِهِ؛ تَجَمَّلا!
تَعَاوَنَنْ بِرًّا، وَتَقْوَىٰ، قُلْ: «نَعَمْ»! وَاحْذَرْ مِنَ الْآثامِ، وَاطْرُدْها بِـ«لا»!
وَاعْمَلْ عَلىٰ نَفْعِ الْعِبَادِ مُخْلِصًا مُبَارَكًا أَيْنَ وُجِدْتَ فاضِلا!
وَحافِظَنَّ -مَا حَيِيْتَ- ذاكِرًا مَا طَابَ عُمْرُ الْمَرْءِ إنْ مِنْهُ خلا!
وَاحْرِصْ عَلىٰ الصَّلاةِ حَيْثُما أَتَتْ هِيَ الْعَمُوْدُ؛ تَرْكُها كُلُّ البَلا!
وَلْتَحْذَرَنْ تَضْيِيْعَ أَوْقاتٍ؛ وَهَلْ عُمْرٌ لَنَا؛ إلَّا بِوَقْتٍ أُجِّلا؟!
خُلاصَةُ الْقَوْلِ فكُنْ حَيْثُ تُرىٰ فِيْ طاعَةٍ لا عاصِيًا، أَوْ عاطِلا!



الْفَصْلُ الثّانِي

الآدابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِبَيَانَاتِ الصَّفْحَةِ الشَّخْصِيَّةِ

أَمَّـا بَيَانَـاتُ الْحِسَـابِ؛ إِنْ تُـرِدْ ... خَيْرًا؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ أَنْعِمْ أَجْمِلا!

لا تَرْكَبِ الْكِذْبَ، وَلا تَحْفَلْ بِهِ! ... لَبِئْسَ مَرْكِبًا، وَبِئْسَ مَحْفِلا!

وَجَازَ الِاسْمُ الْمُسْتَعَارُ كَاللَّقَبْ ... لاسِيَّمَا خَوْفَ الضِّرَارِ حَاصِلا

وَالْأَصْلُ تَصْرِيْحٌ صَرِيْحٌ وَاضِحٌ ... وَحَبَّذَا مَشْهُوْرُ الِاسْمِ كَامِلا!

وَالْزَمْ بِأَسْمَاءٍ يَطِيْبُ ذِكْرُهَا! ... كُلُّ امْرِئٍ؛ فَنَاضِحٌ بِمَا مَلا!

وَدَعْكَ مِنْ كُلِّ قَبِيْحٍ عَارُهُ! ... يَبْقَى عَلَيْكَ -مَا حَيِيْتَ- شَامِلا!

كُلِّ تَعَبُّدٍ لِغَيْرِ رَبِّنَا! ... أَوِ اسْمِ اخْتُصَّ بِهِ، وَالْعَكْسُ لَا

وَكُلِّ مَعْبُوْدٍ؛ كَأَصْنَامٍ كَذا ... وَكُلِّ مَا اخْتَصَّ الكَفُوْرُ؛ فَاغْفَلا

وَكُلِّ أَسْمَاءِ الْفُسُوْقِ، وَالْخَنَا ... أَوِ الرَّدَى، وَكُلِّ مَا لَنْ يَجْمُلا

وَيَحْرُمُ انْتِحَالُ شَخْصٍ، سِرْقَةٌ ... كُلُّ اخْتِرَاقٍ صَارَ فِيْهِ صَائِلا!

وَصُوْرَةُ الْحِسَابِ؛ فَاخْتَرْ إِنَّهَا ... تَرْسُمُ شَخْصًا مَاجِدًا، أَوْ فَاشِلا!

وَاحْـذَرْ تَصَـاوِيْرَ النِّسَـاءِ كُلِّهـا ... وَكَـلَّ مُنْكَـرٍ؛ فَلَسْـتَ جَـاهِلا
وَصُوْرَةَ الأَطْفَالِ أخْشَىٰ عَيْنَهم! ... وَالْعَيْنُ حَقٌّ؛ وَهْيَ أَنْكىٰ قَاتِلا!
خُلاصَـةُ الْقَـوْلِ فَتِلْـكَ سَـلَّةٌ ... مِـنَ الْقُمَـامِ، أَوْ مَعِـيْنٌ فَـانْهَلا!



الْفَصْلُ الثَّالِثُ
الآدابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِطَلَبِ الصَّدَاقَةِ أَوْ حَذْفِها، أَوِ الْحَظْرِ

وَالأَصْلُ فِيْ عَهْدِ الصَّدِيْقِ صِدْقُهُ فِيْ الْـوُدِّ، وَالنَّفْـع؛ فَلَـيْسَ بَـاخِلا!
وَالأَصْـدِقَاءُ طَـبْعُهُمْ مُـؤَثِّرٌ! فِيْ الْفِكْرِ،وَالأَخْلاقِ يَسْرِيْ نَاقِلا
كُـلُّ امْـرِئٍ مَـعَ خَلِيْلِـهِ عَلَـىٰ دِيْـنٍ، وَطَبْـعٍ فَاضِـلًا، أَوْ فَاسِـلا!
فَاحْرِصْ عَلَىٰ مَنْ تَرْجُ فِيْهِ خَيْرَهُ وَضِـدُّ ذا؛ فَفِـرَّ مِنْـهُ عَـاجِلا!
وَاعْطِفْ عَلَىٰ الصَّغِيْرِ، وَقِّرْ شَيْخَنا! بالرِّفْقِ، وَالْحِلْم؛ فَعَلِّمْ جَاهِلا!
وَمَـنْ تَـرَاهُ قَـدْ أَخَـلَّ عَاصِـيًا فَانْصَحْهُ، لا تَفْضَحْهُ؛ عَلَّهُ سَلا!
فَـإِنْ أَصَـرَّ مُعْرِضًـا؛ فَـحَذْفُهُ! فَـالزَّجْرُ بـالْهَجْرِ، وَإِنْ ثَـابَ فَـلا!
وَإِنْ أَتَـىٰ مِنْـهُ الأَذَىٰ؛ فَـحَظْرُهُ! فَـالْكَيُّ آخِـرُ الـدَّوَاءِ؛ إِنْ غَـلا!
وَالأَصْلُ لَيْسَ بَيْنَ الْأنْثَىٰ، وَالـذَّكَرْ عَلاقَـةٌ غَيْـرُ الْمَحَـارِمِ جَلَـىٰ!
وَقَـدْ يَجُـوْزُ أَنْ تُتَـابِعِيْ فَقَـطْ! لِصَـالِحٍ، مِـنْ بَعْـدِ إِذْنٍ حُصِّـلا!
خُلاصَـةُ الْقَـوْلِ مَـدَارُهُ عَلَـىٰ صِدْقٍ بِوَصْلٍ،أَوْ بِقَطْعٍ مُفْضِلا!

الْفَصْلُ الرَّابِعُ
الآدَابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالإِعْجَابِ بِالصَّفَحَاتِ أَوِ الانْضِمَامِ لِلْمَجْمُوْعَاتِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الصُّحْفَ تُحْصِي ذَرَّةً! فَـارْفُقْ أَخِـيْ بِـالنَّفْسِ حَقًّـا أَوَّلا!
فَرُبَّمَـا رَاقَـتْ لِعَـيْنِ صَـفْحَةٌ! فِيْهَـا الـرَّدَىٰ شِـبَاكُهُ جَـا سَلْسَـلا!
قَـدْ كَـانَ حُـرَّ الطَّيْـرِ؛ أَمْسَـىٰ عَالِقًـا مَـا بَـيْنَ أَقْفَـاصِ الْخَنَـا مُكَـبَّلا!
فَكَـمْ تَـرَىٰ مَجْمُوْعَـةً عُهْرِيَّـةً بِدْعِيَّـةً، كُفْرِيَّـةً، وَمَـا خَـلا!
فَانْظُرْ إِلَىٰ الصَّفْحَاتِ فَاخْتَرْ صَالِحًا لا طَالِحًا كَالسُّوْقِ؛فَاهْرَبْ هَرْولا
وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ نَشْـرَ بَاطِـلِ يَجِـيْ مِنْ كَثْرَةِ الإِعْجَابِ؛ فَاحْذَرْ بَاطِلا!
وَمَـنْ أَرَادَ زِيْجَـةً؛ فَحَبَّـذَا! مِـنْ وَاقِـعٍ لا مَوْقِـعٍ حَـيَّهَلا!
وَأْمُـرْ بِمَعْـرُوْفٍ بِمَعْرُوْفٍ؛ كَـذَا عَنْ مُنْكَرٍ تَنْهَىٰ، وَلا تُحْدِثْ بَلا!
وَإِنْ تَجِـدْ ذَا فِتْنَـةٍ مُجَـادِلا فَاصْدَعْ،وَأَقْصِرْ لا تَكُنْ مُجَادِلا!
وَرُبَّمَـا سَـبٌّ يَجِـيْ تَطَـاوُلا فَقُلْ: سَلامًا لَسْتُ أَبْغِي جَاهِلا!
خُلاصَـةُ الْقَـوْلِ فَحَـاذِرْ صُـحْفَهُ لِصُـحْفِ يَـوْمِ جَـامِعٍ مَـا أَهْـوَلا!



الْفَصْلُ الْخَامِسُ
الآدَابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالنَّشْرِ

وَانْشُرْ كَنَشْرِ الطِّيْبِ عِطْرًا عَابِقَا! وَاكْتُبْ لِسَانَ الْعُرْبِ؛ لَسْتَ مُبَدِّلا!
وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّشْرَ نَوْعَانِ أَتَى فَصَالِحٌ،أَوْ طَالِحٌ؛ نِلْتَ الْعُلا!
فَصَالِحٌ: مَا كَانَ عَبْدٌ مُخْلِصًا فِيْهِ الْحَيَاءُ،مُنْصِفًا،وَعَادِلا!
وَصَادِقًا، وَمُحْسِنًا، وَنَاشِرًا لِلْعِلْمِ مَقْرُوْءًا،وَصَوْتًا سُجِّلا!
مُذَكِّرًا بِالذِّكْرِ، أَوْ عِبَادَةٍ يَعْزُوْ الْكَلامَ كَاتِبًا،أَوْ قَائِلا!
وَطَالِحٌ: مَا كَانَ -عُذْتَ- كَاذِبًا! مُكَابِرًا، مُكَاثِرًا، مُسْتَرْذِلا!
وَنَاشِرًا فَضَائِحًا قَبَائِحًا! وَشَائِعَاتٍ، أَوْ سِبَابًا سَافِلا!
أَوْ نَاشِرًا عِلْمًا عَلَى تَعَالُمِ! مُجَادِلًا، وَصَائِلًا، مُطَاوِلا!
خُلاصَةُ الْقَوْلِ: فَقُلْ خَيْرًا؛تَفُزْ! أَوْ فَالصُّمَاتُ؛ عَنْهُمَا لا تَعْدِلا!

الْفَصْلُ السَّادِسُ
الآدَابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالإِعْجَابِ بِالْمَنْشُوْرَاتِ أَوِ التَّعْلِيْقِ عَلَيْهَا

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الشَّـرْعَ سَـمْحٌ كَامِـلٌ ... أَلَيْسَ شَامِلَ الْجَدِيْدِ؛ قُلْ بَلَىٰ!
وَكُــلُّ مَعْــرُوْفٍ تَصَــدُّقٌ؛ لِــذَا ... لا تَحْقِـرَنَّ الْخَيْـرَ مَهْمَـا قُلِّـلا!
وَاحْـذَرْ مِـنَ احْتِقَـارِ أَيِّ مُسْـلِمِ! ... بَلْ نَصْرُهُ، وَنُصْحُهُ؛ كَـيْ يَكْمُـلا!
لا تَكْـرَهِ الْحَـقَّ، وَلا تَحْقَـرْ بِـهِ! ... وَلا تَكُـــنْ لِقَوْلِـــهِ مُسْـــتَثْقِلا!
أَحِــبَّ لِلنَّــاسِ الَّــذِيْ تُحِبُّــهُ! ... وَاسْأَلْ لَهُـمْ خَيْرًا، وَبِـرًّا عَاجِلا!
وَدَعْـكَ مِـنْ غِـلٍّ، وحِقْـدٍ إِنَّـهُ ... حَلْقٌ لِدِيْنِ الْمَرْءِ؛ جَا مُسْتَأْصِلا!
لا تَصْـنَعِ الإِعْجَابَ إِلَّا إِنْ يَكُـنْ ... حَقًّـا مُفِيْـدًا نَافِعًـا، لا مُــبْطِلا
إِيَّــاكَ وَالْعَــوْنَ عَلَــىٰ قَبَـائِحِ! ... فَـذَاكَ ذَنْـبٌ لا تَكُـنْ مُجَـامِلا!
وَلْتَكْتُـبِ التَّعْلِيْـقَ أَكْـرِمْ بِـالَّتِي ... بِهَـا الْقُـرَانُ جَـاءَ حَقًّـا أُنْـزِلا!
وَاشْـكُرْ لِمَعْـرُوْفِ الصَّـدِيْقِ، إِنَّـهُ ... شَـامٌ لِشِـيْمَةِ الْكِـرَامِ مُجْمِـلا!

وَاحْفَـظْ بَنَانًـا أَنْ يَفُـوهَ عَيْبَـةً ... نَمِيْمَـةً، أَوْ غِيْبَـةً، تَطَـاوُلا!

وَانْصَحْ بِرِفْقٍ، ثُمَّ فَاصْفَحْ رَاجِيًا ... خَيْـرًا كَنَخْـلٍ يُـرْمَيَنَّ؛ يَـنْحَلا!

وَالْمُلْصَـقَاتُ إِنْ أَتَـتْ بِـالتِمِّ لا! ... أَوْ غَيْرِ ذَا قَدْ جُوِّزَتْ؛ وَقِيْلَ: لا!

وَرُبَّمَـا جَـازَ الْكَـلامُ ضَـبْطَةً! ... مَـعَ النِّسَـاءِ، لا يَكُـنْ تَرَاسُـلا!

وَالْبُعْـدُ أَرْجَـىٰ، وَالنَّجَـا وَلِيْـدُهُ! ... إِنَّ السَّـلامَ لَـيْسَ يُعْـدَىٰ مَعْـدِلا!

خُلاصَـةُ الْقَـوْلِ فَكُـنْ ذَا عِفَّـةٍ! ... وَامْلَأْ أَدِيْمَ الْفِيْسِ خَيْرًا سَلْسَلا!



الْفَصْلُ السَّابِعُ
الآدَابُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْمُرَاسَلاتِ الْفِيْسْبُوْكِيَّةِ

وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ شَـرْعَنَا حَقًّـا حَـوَىٰ آدَابَ حُسْنٍ مُرْسِلًا، أَوْ مُرْسَلَا!
فَاخْتَرْ مِـنَ الأَوْقَـاتِ وَقْتًـا فَاضِـلا وَكُـنْ لَطِيْفًـا كُـنْ ظَرِيفًـا عَـاقِلا
وَارْجُ لَـهُ عُـذْرًا إِذَا طَـالَ الْمَـدَىٰ! وَلا تَظُـنَّ سَـيِّئًا، كُـنْ عَـادِلا
ثُـمَّ السَّـلامُ حَيِّـهِ إِنْ سَـائِلا وَالـرَّدُّ، أَيْ: بِمِثْلِهـا، أَوْ أَمْـثَلا!
وَحَبَّـذَا التَّرْحِيْـبُ وَالتَّعَطُّـفُ مَـعَ الصَّـغِيْرِ، وَالْكَبِيْـرَ بَجِّـلا!
وَوَقِّـرَنَّ عَالِمًـا، وَعِلْمَـهُ! وَأَنْـزِلَنَّ النَّـاسَ كُـلًّا مَنْـزِلا!
وتُمْنَـعُ النِّسَـاءُ إِلا مَحْرَمًـا! أَوْ حَاجَـةٍ؛أَعْنِيْ: بِقَـدْرٍ أَنْـزِلا!
يُعَـرِّفُ الْمَـرْءُ بِنَفْسِـهِ، وَلا يَبْغِيْ الْخِطَابَ جَاهِلًا،أَوْ مُجْهَلا!
وَاحْذَرْ مِنَ الإِمْلالِ، وَالإِثْقَالِ؛ بَلْ مَتَـىٰ قَضَـيْتَ حَاجَـةً تَفَضَّـلا!
فِـيْ لُطْـفِ قَـوْلٍ شَـاكِرًا مُسَـلِّما فَالْوَصْـلُ حَبْـلٌ بِـالْوِدَادِ فُـتِّلا!
وَحَبَّـذَا إِنْ طَـالَ مِـنْ حَـدِيْثِنَا كَفَّـارَةُ اسْـتِغْفَارٍ، كَيْمَـا نُغْسَـلا!

وَكُـنْ أَمِيْنًـا حَافِظًـا لِلسِّـرِّ؛ لا   أَقَـلَّ مِـنْ كَلْـبٍ وَفِـيٍّ مَنْـزِلا!
كَـمْ خَـائِنٍ يَجُـرُّ ذَيْـلَ الْخِسَّـةِ!   تَـرَاهُ يُعْلِـيْ ذَيْلَـهُ مُـدَلَّلا!
خُلاصَـةُ الْقَـوْلِ فَكُـنْ عَبْـدًا لَـهُ!   حَقًّـا وَصِـدْقًا قَـائِلًا، أَوْ فَـاعِلا!



الْخَاتِمَةُ
نَسْأَلُ اللهَ حُسْنَهَا

وَأَسْــــأَلُ اللهَ الْكَـــرِيْمَ عَفْـــوَهُ وَحُسْنَ خَتْمٍ، وَالْجِنَانَ الْمَـوْئِلا!
وَالْحَمْـــدُ للهِ، وَصَـــلَّى رَبُّنَـــا مُسَـلِّمًا دَوْمًـا عَلَىٰ خَيْـرِ الْمَـلا!

كَتَبَهُ الْمُقِرُّ بِعَظِيْمِ حَوْبِهِ
الْفَقِيْرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ
أَبُوْ سُفْيَانَ
عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بنِ سَادَاتٍ
غَفَرَ اللهُ لَهُ الزَّلاتِ، وَأَقَالَ لَهُ الْعَثَرَاتِ
وَلِوَالِدَيْهِ، وَمَشَايِخِهِ وَإِخْوَانِهِ وَالْمُسْلِمِيْنَ
مَغْرِبَ الأَحَدِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَبِيْعٍ الآخِرِ ١٤٣٩
مِنْ هِجْرَةِ عَبْدِ اللهِ، وَرَسُولِهُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ
وَالسَّلامُ.
٢٠١٧/١٢/٣١

